الفصل الرابع

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

أولا: أدوات البحث:

١- استبانة مهارات القراءة الجهرية.

٢- اختبار القراءة الجهرية المتدرج.

٣- التسجيل الصوتى.

٤- بطاقة رصد الأخطاء.

ثانياً: العينة وضبط متغيرات البحث:

١- متغير العمر الزمنى.

٢- متغير الذكاء.

٣- التحصيل القرائى.

ثالثاً: بناء البرنامج وضبطه وتطبيقه.

١- بناء البرنامج.

٢- ضبط البرنامج.

٣- تطبيق البرنامج.

obeikandl.com

أولا: أدوات البحث:

١- استبانة مهارات القراءة الجهرية:[١]

تم إعداد استبانة لمهارات القراءة الجهرية، مشتقة من الدراسات السابقة، وأهداف تعليم اللغة العربية للتعليم الأساسي في حلقته الثانية، وتم عرضها على اثنين وعشرين من المتخصصين في تعليم اللغة العربية،واللغويين والموجهين والمدرسين، وقد طلب الباحث من المحكّمين[٢] تحديد مايرونه مناسباً وأساسياً من مهارات القراءة الجهريّة لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، والجدول التالى يوضح آراء المحكّمين، وتكرارات المهارات التى حظيت على نسبة ٥٠٪ فأكثر، وهى: سلامة النطق، وعدم الإضافة، وعدم التكرار، وعدم الحذف، وعدم الإبدال، والضبط النحوى، وأخيراً جاءت مهارة النطق الإملائى.

جدول (٥)

آراء المحكّمين حول مدى مناسبة مهارات القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس.

المهارة	اللغويون والمتخصصون	النسبة المئوية	الموجهون	النسبة المئوية	المدرسون	النسبة المئوية	الجملة	النسبة العامة
سلامة النطق	١٢	٪١٠٠	٦	٪١٠٠	٣	٪٧٥	٢١	٪٩٥
عدم الحذف	١٢	٪١٠٠	٤	٪٦٧	٣	٪٧٥	١٩	٪٨٦
عدم الإبدال	١٢	٪١٠٠	٣	٪٥٠	٤	٪١٠٠	١٩	٪٨٦
عدم الإضافة	١٢	٪١٠٠	٥	٪٨٣	٣	٪١٠٠	٢١	٪٩٥
عدم التكرار	١٢	٪١٠٠	٤	٪٦٧	٤	٪١٠٠	٢٠	٪٩٠
الضبط النحوي	١٢	٪١٠٠	٢	٪٣٣	٣	٪٧٥	١٥	٪٦٨
النطق الإملائى	١٢	٪١٠٠	٣	٪٥٠	٣	٪٧٥	١١	٪٥٠

(١) انظرملحق(٢) ص ١٦٦

(٢)انظرملحق(٣) ص ١٦٩

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن المهارات الخمسة الأولى حظيت بنسبة كبيرة من الموافقة وصلت إلى ٨٦٪ فأكثر، وقد ارتفعت إلى ٩٥٪ لمهارتي سلامة النطق، وعدم الإضافة، وجاءت مهارة عدم التكرار في المرتبة الثانية بنسبة ٩٠٪، ثم مهارتا عدم الحذف وعدم الإبدال بنسبة ٨٦٪، أما المهارتان الأخيرتان وهما الضبط النحوى بنسبة ٦٨٪، والنطق الإملائى بنسبة ٥٠٪، مما حذا بالباحث ألا يدخلهما في برنامج تنميته للمهارات الأساسية في القراءة الجهرية.

ويمكن تعريف كل مهارة من هذه المهارات السابقة إجرائياً كما يلى:

١- **سلامة النطق:** يقصد بها نطق الحروف من مخارجها الصحيحة، دون الخلط بين مخرج حرف، وآخر مجاور له، أو شبيه له في بعض صفاته، وكذلك حسن نطق الحركات الطوال (الألف، الواو، والياء)، فلا تنطق ارتقى (ارتكى)، ولا كلمة عثر (عسر)، أو كثر (كسر)، ولا كلمة اعتماد (اعتمد)، ولا كلمة قبل (قل).

٢- **عدم الحذف:** ويقصد بها نطق حروف الكلمات دون إسقاط حرف أو جزء من كلمة أو كلمة، أو أكثر من السياق اللغوى مثال: دور الأزهر الشريف في المحافظة على التراث الإسلامي، تُقرأ بحذف ياء النسب في كلمة إسلامي (إسلام)، أو حذف حرف الجر على (المحافظة التاريخ الإسلامي)، أو حذف كلمتى على التراث (في المحافظة الإسلامي).

٣- **عدم الإبدال:** ويقصد بها عدم إبدال ترتيب الحروف في الكلمة، أو ترتيب الكلمات في التركيب اللغوى فلا تنطق اعتصم (اعصتم)، ولا كلمة تشاور (تشارو)، ولا تقرأ عبارة (فاز نادى كذا ببطولة كأس أندية أفريقيا) (فاز ناده كذا بكأس بطولة أندية أفريقيا)، ولاتنطق على قدر أهل العزم تأتي العزائم (على عزم أهل القدر العزائم تأتي).

٤- **عدم الإضافة:** يقصد بها نطق جميع الكلمات دون إضافة حرف، أو أكثر أو إضافة كلمة أو أكثر، إلى السياق: مثل: تلقى المسلمون في أول الدعوة كثيراً من المتاعب (تلقى المسلمون في العهد الأول للدعوة الإسلامية، الكثير من المتاعب).

٥- **عدم التكرار:** يقصد بها نطق جميع الكلمات دون تكرار حرف أو جزء من كلمة، مثل: نزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ناقته القصواء، عندما بركت أمام دار أبى أيوب الأنصارى، في المدينة فتقرأ كلمة نزل بزايين (نززل) أو تكرار حرف عن (عن عن ناقته)، أو كلمة بركت (بركت بركت أمام)، أو في المدينة (في المدينة، في المدينة)، أو كلمة أمام (أمام، أمام).

٦- **الضبط النحوى:** ويقصد بها سلامة ضبط أواخر الكلمات داخل التركيب اللغوى، فيتم نطق الكلمات بما يظهر عليها من حركات قصار دون تسكين أو هروب من الضبط.

٧- **النطق الإملائى:** وهو قراءة جهرية لما اتفق علماء الإملاء على كتابته مثال: نطق همزة القطع دون الوصل، واللام الشمسيّة والقمريّة، والحروف المضعّفة، والتنوين، والحروف التى تحذف أو تزاد اصطلاحاً، والمد بأنواعه، وتاء التأنيث بنوعيها، والهمزة في أول الكلمة ووسطها وآخرها، والألف اللينة، والكلمات التى توصل بما بعدها، والتى تفصل عما بعدها.

٢- اختبار القراءة الجهرية المتدرج:

أعد هذا الاختبار حسن شحاته (١٩٨١)، بهدف معرفة تطور مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ التعليم العام في مصر، بدءاً من الصف الثالث الابتدائي، حتى الثالث الثانوى العام، ويتكون هذا الاختبار من صورتين متكافئتين، بكل صورة منها عشر قطع، خُصصت كل قطعة لصف دراسى معين، والمهارات التى يقيسها الاختبار هى: سلامة النطق وعدم الحذف، وعدم الإبدال، وعدم الإضافة،

وعدم التكرار، والضبط النحوى والنطق والإملائى إذ يبدأ قياس مهارة الضبط النحوى من الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسى، وحتى نهاية الثالث الثانوي، أما مهارة النطق الإملائى فيبدأ قياسها من الصف الخامس الابتدائي وحتى نهاية الثالث الثانوى، وتم حساب صدق الاختبار وثباته ووضع معاييره، وسيقوم الباحث بتطبيق الاختبار المخصص للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي على التلاميذ والتلميذات عينة البحث الحالي، ويعد اختبار القراءة الجهرية المتدرج اختباراً تحصيلياً يطبق فردياً، حيث يجلس المفحوص منفرداً بعيداً عن الآخرين، وتعطى له القطعة القرائية الخاصة بالصف الدراسى الذى يوجد فيه في ورقة، ثم يطلب منه الفاحص قراءة القطعة قراءة جهرية ويقوم بالتسجيل له مع كتابة بياناته (الاسم، الفصل، المدرسة، العمر، ...). وهذه البيانات موجودة أعلى بطاقة رصد الأخطاء في القراءة الجهرية، بعد ذلك يقوم الباحث بتفريغ القراءة من "السقطات" مع استعمال رموز للمهارات الخمس - موضع الدراسة - المقيسة، وهى بالترتيب (س، ح، ب، ض، ت).

وقد تم تطبيق الاختبار قبلياً حيث قام الباحث بتطبيقه على العينة الكلية للبحث وعددهم (٢١١) تلميذاً وتلميذةً بطريقة فردية في مكتبة المدرسة عن طريق التسجيلات الصوتية.

٣- التسجيل الصوتى:

يتناول هذا الجزء بياناً لإجراءات التسجيل الصوتى وأدواته وإجراءات تفريغه، فقد تم الحصول على تسجيل صوتى لقراءات التلاميذ من الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسى بواقع ٩٩ تلميذاً و١١٢ تلميذةً، وقد وصل عدد العينة الكلية إلى مائتين وأحد عشر تلميذاً، ويمكن وصف الأدوات التى استخدمت في التسجيل الصوتى للقراءة الجهرية التى يقرؤها التلاميذ، والإجراءات التى سبقت التسجيل والتى حدثت خلاله على الوجه التالى:

أ- مرحلة ماقبل التسجيل: الهدف من هذه المرحلة هو التخطيط لعملية التسجيل الصوتى، وإعداد المستلزمات، وأسلوب العمل ووسائله، وقد تم توفير الأدوات الآتية قبل القيام بعملية التسجيل. (جهاز التسجيل) ويعتبر التسجيل توسيعاً لمدى الملاحظة بإدخال عنصر الدوام على النطق فهو يمكننا من الإعادة غير المحدودة العدد لنطق التلاميذ وبذلك يتيح الفرصة أمام الباحث لتتبع الكلمات التى ينطقها التلاميذ(١)، وجهاز التسجيل المستخدم من نوع الكاسيت به عداد يحدد مسافات التسجيل على الشريط عن طريق لوحة رقمية، وله ستة مفاتيح (الأول خاص باسترجاع ماسجل، والثانى لفتح علبة الشريط لإيقاف تشغيل الجهاز، والثالث للتشغيل، والرابع يحرك الشريط إلى الأمام، والخامس لتسجيل الصوت، والسادس لإيقاف الشريط وقتياً أثناء التسجيل)، وقبل تشغيل الجهاز تملأ علبة البطاريات ثم يفصل جهاز التشغيل عن جهاز الراديو، بواسطة مفتاح الفصل الخاص بذلك، ويوضع الشريط في مكانه من الغطاء، ثم يدفع الغطاء ليستقر الشريط على محوري تشغيل، ويضغط على مفتاح العداد لإعادة الأرقام إلى البداية، وعند التسجيل يضغط على مفتاح التسجيل، وعند انتهاء التلميذ من قراءة القطعة، يضغط على مفتاح الإيقاف.

شريط التسجيل أى (سفطة): الشريط المستخدم في التسجيل من نوع الكاسيت وهى ذات حساسية عالية للذبذبات الصوتية ومداها الزمنى تسعون دقيقة موزعة بالتساوى على وجهي الشريط.

---

١ حسن شحاتة: أدب الطفل العربى - القاهرة - دار الكتاب المصرى اللبنانى - ١٩٩٠.

ب- وهناك عوامل روعيت أثناء التسجيل وهى عوامل نفسية تساعد على توفير الجو المناسب لإطلاق لسان التلميذ عند التسجيل، ومن أهم هذه العوامل مايلى:

- توفير جو من الألفة بين الباحث والتلميذ عن طريق سؤاله عن اسمه، وصفه الدراسى، ومدرسته، وإفهامه أن ماسينطقه لا علاقة له بالامتحان ونتائجه.
- الجلوس في مواجهة التلميذ حتى لايرتبك.
- إجراء التسجيلات في الحصص الثلاث الأولى حتى يكون التلميذ نشيطاً، ولتثبيت عامل الوقت لدى جميع التلاميذ عند التسجيل لهم، مع مراعاة عدم التسجيل في حصص محببة للطفل مثل المواد الفنية أو التربية الرياضية.
- عدم إجراء تسجيلات مع التلميذ الذى وقع عليه عقاب لفظى أو بدنى، وكذلك الذى انتهى لتوه من موقف امتحان شفوي أو تحريري، حتى لايؤثر ذلك على تركيزه وحسن آدائه في التسجيل الشفوى.
- اختيار مكان التسجيل بعيداً عن الضوضاء بحيث يتم التسجيل في يسر، ولذا فقد روعى استخدام حجرة المكتبة مع مراعاة عدم تواجد أحد من العاملين في المدرسة أثناء التسجيل.
- استخدام كلمات الثناء والتشجيع والسؤال عندما يتوقف التلميذ عن القراءة، وكذلك الالتفات إلى التلميذ أثناء القراءة، وعدم إهماله لإشعاره بأهمية مايقول واستخدام الإيماءات والتفاعل الوجداني لما يقوله التلميذ.

جـ مرحلة التسجيل: الهدف من هذه المرحلة هو الحصول على تسجيلات للمادة المقروءة في اختبار القراءة الجهرية المتدرج قبلياً وبعدياً، لتلاميذ الصف السادس، وقد روعى في عملية التسجيل الصوتى ما يلى:

- أن يقوم الباحث بنفسه بالتسجيل الصوتى في المدرستين اللتين تم اختيارهما.

- مراعاة أهمية وأهداف التسجيل وأسلوبه، واستخدام التسجيل، والشرائط، وكتابة البيانات عليها، وكذلك مكان التسجيل ووقته في المدرسة.
- تخصيص الأسبوع الأول من مارس ١٩٩٣ ميلادية للتسجيل القبلى، والأسبوع الأول من مايو ١٩٩٣ ميلادية للتسجيل البعدي للاختبار
- مدة التسجيل لاتزيد عن ثلاث ساعات في اليوم الواحد حتى لايرهق الباحث أو يؤثر ذلك على حسن سير العمل، كما أنه يجب أن تغير بطاريات التسجيل يومياً، حتى لاتؤثر على درجة وضوح الصوت عند التفريغ، وقد أعد الباحث عدداً وفيراً من هذه البطاريات.

د- إجراءات التفريغ: الهدف من هذه المرحلة هو تحويل المادة الشفوية المسجلة على سفطات وهى مادة اختبار القراءة الجهرية المتدرج، إلى مادة مكتوبة بوضوح ودقة، وفيما يلى الخطوات التى سارت فيها عملية التفريغ.

- إعداد أدوات التفريغ وهى عبارة عن بطاقات رصد الأخطاء في القراءة الجهرية، بحيث تخصص لكل تلميذ بطاقة رصد، وتحرر في أعلى كل بطاقة البيانات التالية: اسم التلميذ، نوعه (ذكر، أنثى)، الصف الدراسى، اسم المدرسة، السن، ترتيب التلميذ (في الأسرة)، وظيفة الأب، والمؤهل، وظيفة الأم، والمؤهل، وهذه البطاقة مكتوب فيها بشكل رأسى أخطاء الاختبار القبلى في نهر، والاختبار البعدى في نهر ثان، وكان يتم وضع خط مائل للدلالة على وقوع الخطأ أمام كل مهارة يخطىء فيها التلميذ، لتشكل هذه الخطوط حزماً كل حزمة تعبر عن خمسة أخطاء.
- الجلوس في مكان هادىء مريح، للاستماع بيسر إلى قراءة كل تلميذ ورصدها في صفحات بطاقة رصد الأخطاء، وعلى وجه واحد منها فقط.
- الاستماع إلى التسجيل الصوتى لكل تلميذ منفرداً بحيث يقوم الباحث بما يلى:

- الكتابة الصوتية لكل ماينطق به التلميذ دون تعديل.
- ضبط الكلمات كما ينطقها التلميذ من حيث البنية للكلمة، حتى لاتلتبس بأخرى.
- إعادة حركة الشريط إلى الخلف، إذا لم يلاحق الباحث قراءة التلميذ الجهرية عند كتابتها، أو عند مراجعة التسجيل.
- تغيير البطاريات في التسجيل بعد استخدامها لمدة أربع ساعات، أو استخدام التيار الكهربائى لقلة التكلفة واستمرارية قوته في التسجيل.

٤- بطاقة رصد الأخطاء في القراءة الجهرية:(١)

هى التى كتب فيها الباحث المهارات الخمسة، التى سيتناولها البحث في التنمية وهى: سلامة النطق، وعدم الحذف، وعدم الإبدال، وعدم الإضافة، وعدم التكرار، وأمام كل مهارة نهران أحدهما لتسجيل أخطاء الاختبار القبلي، والثانى لتسجيل أخطاء الاختبار البعدي في نهاية البرنامج، ويحسب فيه عدد الأخطاء التى وقع فيها التلميذ في كل مهارة وهذه البطاقة تساعد على تصنيف الأخطاء ومعرفة عددها في كل مهارة ونسبتها المئوية.

ثانياً: العينة وضبط المتغيرات:

أ- تحديد عينة الدراسة: يتناول هذا الجزء عرضاً وتوصيفاً لعينة البحث، والعوامل التى روعيت عند اختيارها، ولما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية، فقد تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ إدارة أوسيم التعليميّة - وهى تابعة لمحافظة الجيزة - وذلك بالطريقة الطبقية العشوائية، بما يسمح بتمثيل الجنس (ذكر، وأنثى)، من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، (الأول الإعدادى)، وقد بدأ اختيار العينة عن طريق الاتصال بإدارة أوسيم التعليمية لاختيار المدارس، والمدرسين، والفصول التى يستعان بها في تنفيذ التجربة.

(١) انظرملحق(٥) ص ١٨١

وقد روعي أن تكون من مدارس التعليم الأساسي، ومن المدارس الحكومية لا من المدارس الأجنبية، أو المعانة أو الخاصة أو الأزهريّة، وأن تكون من المدارس التى تمثل كل منها جنساً واحداً، وقد تم اختيار مدرستين إحداهما مدرسة ورّاق العرب الإعدادية للبنين، والثانية مدرسة خالد بن الوليد الإعدادية للبنات، كما روعي ألاّ تكون عينة الدراسة من فصول الفائقين أو المتدنين، بل من المدارس التى يتم فيها توزيع التلاميذ بطريقة عشوائية على الفصول، كما تم استبعاد التلاميذ الراسبين، والذين لديهم إعاقات سمعية أو بصرية، أو عيوب في النطق، وقد استرشد الباحث في ذلك بآراء المعلمين، وبطاقات الصحة المدرسية المودعة في المدرستين التى تم اختيار عينة الدراسة منهما، وعدد أفراد العينة يوضحه الجدول التالى:

جدول (٦)

توزيع أفراد العينة (التجريبية والضابطة) على المدارس.

المدارس	المجموعات						الجملة
	التجريبية			الضابطة			
	بنون	بنات	جملة	بنون	بنات	جملة	
وراق العرب الإعدادية للبنين	٥٠	-	٥٠	٤٩	-	٤٩	٩٩
خالد بن الوليد الإعدادية للبنات	-	٥٧	٥٧	-	٥٥	٥٥	١١٢
الجملة	٥٠	٥٧	١٠٧	٤٩	٥٥	١٠٤	٢١١

من خلال الجدول السابق نجد أن عينة الدراسة شملت ٢١١ تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم من مدرستى ورّاق العرب الإعدادية للبنين (٩٩ تلميذاً)، وخالد بن الوليد الإعدادية للبنات (١١٢ تلميذة)، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين كالتالى:

أ- مجموعه تجريبية وهى التى سيتعرض أفرادها لبرنامج التنمية وتتكون من، (٥٧) تلميذةً من مدرسة خالد بن الوليد الإعدادية للبنات و٥٠ تلميذاً من مدرسة ورّاق العرب الإعدادية للبنين.

ب- مجموعة ضابطة وهى التى سيُدرَّس لها بالطريقة العادية دون أن يتعرض أفرادها لبرنامج التنمية، وتتكون من (٥٥) تلميذةً من مدرسة البنات و٤٩ تلميذاً من مدرسة البنين.

ب- ضبط المتغيرات:

وللتأكد من أثر البرنامج في تحسين أداء أفراد المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الجهرية، التى شملها برنامج التنمية، كان لابد من ضبط المتغيرات في المجموعتين التجريبيّة والضابطة عن طريق إثبات التكافؤ بينهما فيما يلى:

١- السن: جميع التلاميذ في الصف السادس من مرحلة التعليم الاساسي، وقد تراوحت أعمارهم بين ١٢:١٣ سنة، وللتأكد من عدم وجود فروق بين المجموعتين في السن تم إيجاد قيمة "ت" للمتوسطين غير المرتبطين، وكانت النتائج كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٧)

الفروق بين متوسطات درجات أعمار التلاميذ والتلميذات في المجموعتين التجريبية والضابطة.

المجموعة / البيانات	بنون		بنات	
	تجريبية	ضابطة	تجريبية	ضابطة
عدد التلاميذ	٥٠	٤٩	٥٧	٥٥
المتوسط بالشهور	١٤٦ر٦٢	١٤٦ر٧٩٥	١٤٤ر٨٠٧	١٤٥ر٦٥٤
الانحراف المعيارى	٦ر٣٣	٩ر٥٠	٥١ر١٩	٦ر٣٧٦
قيمة «ت»	٠ر١٧	٠ر١٧	٢ر٢	٢ر٢
الدلالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في العمر الزمنى.

٢- الذكاء: طُبِّق "اختبار الذكاء المصور" إعداد "أحمد زكى صالح"[(١)] على المجموعتين الضابطة والتجريبية، وهذا الاختبار من النوع غير اللفظي الجمعي، ويهدف إلى قياس القدرة العقلية العامة لدى الأفراد في الأعمار - من سن الثامنة وحتى السابعة عشرة - ويعتمد أصلا على إدراك العلاقة بين مجموعة من الأشكال، وهذا الاختبار تم حساب صدقه وثباته، ويتكون من ستين سؤالا، بكل سؤال خمس صور ينتقي المفحوص الشكل المخالف بين وحدات مجموعة الصور الخمس من كل سؤال، ويسهل تطبيق هذا الاختبار بطريقة جمعية، ويستخدم هذا الاختبار في هذه الدراسة لمجانسة العينة في الذكاء بمعنى استبعاد الحالات الطرفية أعلى من

(١) انظرملحق(٤) ص ١٦٩

(١١٠)، وأقل من (٩٠)، وهذا الاختبار لاتتأثر نتائجه بضعف قدرات التلاميذ اللغوية أو قدرتهم، أو تأخرهم في مهارات القراءة، والجدول الآتى يبين نتائج اختبار الذكاء الذى أجرى على أفراد المجموعتين.

جدول (٨)

الفروق بين متوسطات درجات الذكاء للمجموعتين التجريبية والضابطة.

المجموعة / البيانات	بنون		بنات	
	تجريبية	ضابطة	تجريبية	ضابطة
عدد التلاميذ	٥٠	٤٩	٥٧	٥٥
المتوسط	٧٠ر٧٤	٦٩ر٣٥	٥٧ر٨٥٩	٥٧ر٧٢٧
الانحراف المعيارى	٢٩ر٦٤	٢٦ر٧٢	٢٧ر٢٧	٢٨ر٧٩
قيمة «ت»	٠ر٢٣	٠ر٢٣	٠ر٠٣	٠ر٠٣
الدلالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، فيما يتعلق بالذكاء، وذلك بعد حساب قيمة (ت) للبنين عند درجة حرية ٩٧ كانت أكبر من القيمة المحسوبة في الجدول السابق وهى ٢٣ر٠، وكذلك قيمة (ت) للبنات عند درجة حرية ١١٠أكبر من القيمة المحسوبة وهي ٣ر٠.

٣- البيئة: جميع التلاميذ من محافظة الجيزة، تابعين لإحدى الإدارات وهى إدارة أوسيم التعليمية، ومن منطقة الوراق، وقد روعي أن يكون الذكور من مدرسة للبنين (ورّاق العرب الإعدادية للبنين)، وأن يكون البنات من مدرسة

للبنات (خالد بن الوليد الإعدادية للبنات)، وكثافة الفصول في المدرستين تتراوح بين الستين والسبعين تلميذاً أو تلميذة، ولايوجد بهما فصول فائقين أو فصول مشتركة للجنسين معاً.

٤- التكافؤ في التحصيل القرائى: في محاولة قام بها الباحث للتأكد من مدى تحقق التكافؤ في الخبرة القرائية في مجال القراءة الجهرية لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية، تم تطبيق اختبار القراءة الجهرية على المجموعتين الضابطة والتجريبية، قبل تقديم برنامج التنمية للمجموعة التجريبية، كما تم استخدام الأسلوب الإحصائى التالى:

$$\text{قيمة "ت"}^{(1)} = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\left(\frac{ن_1 ع_1^2 + ن_2 ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2}\right)\left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)}}$$

والجدول التالى يوضح نتائج تطبيق هذا الأسلوب.

١- فؤاد البهي السيد: علم النفس الإحصائي، وقياس العقل البشرى - القاهرة - دار الفكر العربى، ط٣، ١٩٧٩، ص ٤٦١.

جدول (٩)

الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلى للقراءة الجهرية.

الجنس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	ت	الدلالة
بنون	تجريبية	٥٠	١٥ر٩٤	٦ر٥٨	٠ر٠٣	غير دالة
	ضابطة	٤٩	١٥ر٩١	٤ر٣١		
بنات	تجريبية	٥٧	١٦ر٦١	٥ر٢٧	٠ر٥٧	غير دالة
	ضابطة	٥٥	١٧ر٠٥	٥ر٤٦		

يتضح من الجدول السابق أنه: لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التحصيل القرائى، بالنسبة للقراءة الجهرية.

ثالثاً: بناء البرنامج وضبطه وتطبيقه:

أصبح من واجب المدرسة العناية بالقراءة الجهرية، وتدريب التلاميذ على مهاراتها، باعتبارها من المهارات اللغوية اللازمة للفرد في العصر الحاضر، وتدريب التلاميذ على هذه المهارات وتنميتها لديهم، لايتوقع له أن يكون مستمراً إلا إذا أعد له البرنامج التدريبى المناسب والمخطط لتحقيق أهداف محددة، ولما كان هدف البحث هو تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، فقد أعد هذا البرنامج[1] متضمناً: الأهداف، والمحتوى، وطريقة التدريس، والأنشطة، والوسائل المقترحة، وأسلوب التقويم، وقد استخدم البرنامج التصميم التجريبى الذى يعتمد على مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وتتعرض المجموعة التجريبية وحدها للمتغير المستقل (البرنامج)، على حين لايدخل هذا المتغير على المجموعة الضابطة، ويستغرف هذا البرنامج قرابة شهرين كاملين، ويمكن عرض ذلك تفصيلياً كما يلى:

١- أهداف البرنامج:

في نهاية هذا البرنامج يتوقع أن يتمكن التلميذ في المجموعة التجريبية أن:

١- ينطق الكلمة نطقاً صحيحاً.
٢- يقرأ الكلمة كاملة دون حذف حرف أو أكثر منها.
٣- يقرأ الجلمة كاملة دون حذف كلمة أو أكثر منها.
٤- يقرأ الكلمة دون إضافة حرف أو أكثر إليها.
٥- يقرأ الجملة دون إضافة كلمة أو أكثر إليها.
٦- يقرأ الكلمة دون إبدال حرف أو أكثر منها.
٧- يقرأ التركيب اللغوى فلا يبدل كلمة أو أكثر مكان أخرى.
٨- يحلل الكلمة بصرياً قبل محاولة النطق بها.
٩- يقرأ الكلمة معتمداً على نفسه دون حذف أو إضافة أو إبدال أو تكرار.

(١) انظرملحق(٧) ص ١٨٣

٢- مصادر بناء البرنامج:

اعتمد البرنامج في إعداده على المصادر التالية:

١- نتائج البحوث والدراسات حول القراءة الجهرية من حيث أهدف التدريس والمقررات الدراسية، وأسس تعليم القراءة الجهرية، والأساليب الصالحة لتدريس القراءة الجهرية وتقويمها.

٢- الآراء والخبرات الجيدة التى تم الحصول عليها من خلال الموازنة بين تخطيط المناهج وتنفيذها في مصر.

٣- المفهوم الحديث للقراءة الجهرية وتنميتها، وطبيعة اللغة العربية، وأهمية الجانب الصوتي فيها، وما تتضمنه من مشكلات، وخصائص نطقية، وطبيعة الحروف العربية في نطقها.

٣- محتوى البرنامج:

يشتمل برنامج التنمية على عدة عناصر وهى:

أ- المادة التعليمية:

وقد روعي فيها الاعتماد على الكتاب المدرسى طبعة وزارة التربية والتعليم ١٩٩٣/٩٢، وهذا الكتاب هو الذى يُدرَّس لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، كما روعي كذلك تدريس الموضوعات المقررة حسب الخُطة الدراسية التى حددتها وزارة التربية والتعليم، وهذه الموضوعات من كتاب القراءة والنصوص الأدبية(١).

١-	العلماء ورثة الأنبياء	حديث شريف	صفحة ١٣٤
٢-	قريتى في الربيع	شعر	صفحة ٩٦

١ وزارة التربية والتعليم، القراءة والنصوص الأدبية للصف الأول الإعدادى - القاهرة - مطابع أخبار اليوم ١٩٩٣/٩٢.

٣-	وصف الشمس	شعر	صفحة ٨٨
٤-	أغنية إلى الإسكندرية	شعر	صفحة ٦٨
٥-	العجوز والأرض	قصة	صفحة ٩٢
٦-	لماذا نرتاد الفضاء	نثر	صفحة ١٣٩
٧-	فرحة النصر	نثر	صفحة ٤٤
٨-	قصة البريد	نثر	صفحة ١٧٥

من كتاب القراءة ذى الموضوع الواحد(١).

١-	كاهنة جبال أوراس	صفحة ١١٥:١١٧
٢-	استشهاد عقبة	صفحة ١١٨:١٢٠

وسوف يتم تدريس هذه الموضوعات بطرق تناسب التلاميذ والتلميذات في المجموعة التجريبية، وهم محور الاهتمام خلال تدريس هذه الموضوعات.

تدريبات التنمية:

وهى التدريبات التى يتكون منها برنامج التنمية، ويتم فيها التركيز على تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية، وقد استعان الباحث في تصميمها بكتاب "الضعف في القراءة الجهرية" لـ "جاى بوند"، وكذلك كتاب "التأخر في القراءة" لـ محمد قدري لطفي، وكتاب القراءة والنصوص الأدبية (طبعة وزارة التربية والتعليم).

---

(١) وزارة التربية والتعليم، عقبة بن نافع - بقلم علي الجمبلاطي، وعبد المنعم قنديل، للصف الأول الإعدادى - القاهرة نهضة مصر ١٩٩١.

وقد روعي في هذه التدريبات:

١- مناسبتها لمستوى التلاميذ وقدراتهم العقلية.

٢- أن تكون مثيرة للاهتمام من التلاميذ، وذات أهمية لهم.

٣- أن تكون متصلة بالواقع الذى يعيشه التلامذ.

٤- أن تكون مناسبة في ضوء المصادر المتاحة والوقت المخصص لبرنامج التنمية.

ب- الوسائل التعليمية المساعدة:

وقد روعي في استخدامها أن تكون سهلة الاستعمال، وبسيطة يسهل توفيرها، ومناسبة لعمر التلاميذ والتلميذات، ومن بين هذه الوسائل التى تم استخدامها، البطاقة الورقية، والسبورة العادية، وجهاز التسجيل الصوتى، وقد تُخيِّر الباحث، وأعد الوسائل التعليمية اللازمة لكل موضوع، كما سيرد عند عرض البرنامج بشكل تفصيلى.

البطاقة الورقية:

صنعت من الورق المقوى ذى الألوان المختلفة، وكانت البطاقة تلصق على السبورة، بهدف تكملة الجمل، وتعرف الكلمات، فمثلا تكتب كلمة أو جملة على السبورة، وبها حرف أو كلمات ناقصة، وتكون هذه الحروف أو الكلمات الناقصة موجودة على البطاقة الورقية المطلوبة، ومن يتعرفها يلصقها في المكان الخالى المناسب لها، وهى وسيلة شائقة للتلاميذ، كما أن لاستخدام البطاقات صور أخرى منها:

١- خلط البطاقات واستخراج واحدة منها تطابق بطاقة أخرى مع المعلم.

٢- بطاقات أسماء الأشياء.

٣- تنفيذ الأوامر.

٤- الكلمات المتماثلة.

٥- الأسئلة والأجوبة.

٦- مضاهاة الجمل التى مع التلاميذ بجمل مع المعلم.

جهاز التسجيل:

ويستخدم هذا الجهاز في تسجيل قراءة التلاميذ، وإعادة سماعها، أو إسماعهم إياها حتى يعرفوا مواطن الخطأ في القراءة التى قاموا بها، فلا يكررونها مرة ثانية وتعظم مدارسنا بها أجهزة تسجيل للإذاعة المدرسية أو لمكتبة المدرسة.

السبورة:

وهى من أكثر الوسائل استخداماً في الفصل الدراسى، لأنها سهلة الاستعمال، مع استخدام الحكك الملون إلى جانب الأبيض أثناء الشرح وعرض التدريبات المختلفة لبرنامج التنمية.

جـ الأنشطة التربوية وهى:

- أنشطة قرائية تسبق القراءة الجهرية للفهم.
- أنشطة كتابية يتم فيها عرض الكلمات التى تعالج مهارة بعينها.
- أنشطة شفوية من خلال مشاركة التلاميذ في مقابلات الإذاعة المدرسية أو جماعة الصحافة أو التمثيل.

ومن بين صور الأنشطة المتعددة:

- عرض توجيهات لمجموعة من الطلاب.
- قراءة الأحداث الجارية.
- عرض وتلخيص لموضوع ما.
- قراءة سطور في تمثيلية.
- تلاوة القرآن الكريم.
- قراءة الحديث الشريف.

- إلقاء الخطب بين التلاميذ.
- إنشاد الشعر.
- قراءة فِقْرات إعلانية.

٤- تقويم البرنامج:

يؤدى التقويم دوراً أساسياً في تحسين العملية التعليمية وتوجيهها، فهو خطوة نحو التطوير، والهدف من هذا البرنامج هو، تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية، والوصول إلى مستوىً عالٍ في القراءة الجهرية، ويقتضى تحقيق هذا الهدف خطة مرسومة تكفل النمو المنتظم المتنامي، والمتناسق في العادات والمهارات والقدرات في تعليم القراءة، وهذه الخطة تقوم على أساسين هما:

١- البداية الصحيحة لكى نضمن منذ البدء تكون الاتجاهات العقلية السليمة والعادات الصحيحة.

٢- العمل على ترقية هذه العادات والميول والوصول بها إلى أرقى الدرجات في المهارات الأساسية للقراءة الجهرية خارج المدرسة وداخلها.

أ-التقويم البنائى للبرنامج:

حيث الأهداف مرتبطة بقائمة المهارات والمحتوى، والأنشطة وأساليب التقويم، وفي ضوء التقويم البنائى للبرنامج تم عرض البرنامج كله لاستطلاع الرأى عليه من حيث، الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التقويم، وقد أسفرت هذه الخطوة عن مجموعة من الملاحظات والمقترحات التى تتطلب مراجعة البرنامج وقد تم ذلك وأصبح البرنامج جاهزاً للاستخدام.

ب- التقويم التكوينى:

عن طريق إعطاء التلاميذ والتلميذات تدريبات مشابهة لما أخذوه في برنامج التنمية، وهذه التدريبات من كتابي القراءة والنصوص الأدبية، وعقبة بن

نافع المقررين على تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي طبعة وزارة التربية والتعليم (١٩٩٣/٩٢)، وكذلك مراجعة ماأخذوه من تدريبات ويتم هذا التقويم بشكل دورى أسبوعياً مع استمراره منذ بداية البرنامج حتى نهايته، ويستفاد منه في التغذية الراجعة، ويمكن استخدام الملاحظة المباشرة إلى جانب تسجيل قراءات التلاميذ وإعادة عرضها عليهم لتعزيز ما فيها من جوانب القوة وتلافي جوانب القصور.

جـ التقويم النهائى:

وذلك من خلال الصورة المكافئة لاختبار القراءة الجهرية المتدرج (الصورة ب) في نهاية برنامج التنمية أعطى الباحث المجموعتين التجريبية، والضابطة (بنون، بنات) القطعة القرائية الرابعة وهى المخصصة لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، لمعرفة مدى تأثير البرنامج على تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية يبين المجموعتين التجريبية والضابطة، والتقويم يسترشد به المخطط والمنفذ في اتخاذ القرارات التى يترتب عليها تغيير في الأهداف والمقررات الدراسية، وأساليب التدريس(١). والتقويم بهذه الصورة كما هو واضح يعتبر خطوة نحو التطوير.

٥- صلاحية البرنامج:

بعد إعداد برنامج تنمية المهارات قام الباحث بعرضها على ستة عشر من المحكمين(٢) وعرّفهم أهدافه ومحتواه وأساليب تقويمه، للإفادة من توجيهاتهم وتعديل البرنامج حتى يصبح صالحاً للتطبيق، وقد راعى الباحث في اختيار المحكمين أن يكونوا من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس للغة العربية، وفي اللغة

---

١ حسن شحاتة: تعليم الإملاء في الوطن العربى (أسسه وتقويمه وتطويره) ط٢ - القاهرة - الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٢، ص ١٤٥.

(٢) انظرملحق(٦) ص ١٨١

العربية وآدابها، وخاصة من المهتمين باللغويات والأصوات، وكذلك الموجهين والمدرسين الأوائل والمدرسين للغة العربيّة بمدارس التعليم العام لأنهم أقرب الناس إلى التلاميذ وأدراهم بمستواهم ومتطلباتهم(١). وبعد ذلك تمت بعض التعديلات في برنامج التنمية بناءً على آراء المحكّمين وأهم هذه التعديلات:

١- كتابة التعليمات الخاصة لكل تدريب على حدة بعد أن كانت هذه التعليميات شبه عامة لكل مهارة.

٢- حذف بعض التدريبات والكلمات لصعوبتها على التلاميذ، أو لأنها كانت أقل من المستوى المطلوب.

٣- الإكثار والتنويع من تدريبات كل مهارة وخاصة، سلامة النطق وتعرف الكلمة والعدول عن فكرة البرنامج الواحد.

٤- الاهتمام بالتقويم البنائي لمتابعة مدى التقدم الذي يحرزه التلاميذ.

٥- حذف بعض التدريبات التي تغلب عليها الصبغة النحوية، وذلك حتى يركز التلاميذ والتلميذات على المهارات الخمس التي يعمل البرنامج على تنميتها.

٦- تنظيم برنامج التنمية على شكل مرجع وحده لكل درس، يشمل عدداً من التدريبات لتنمية مهارة معينة وأخرى وثالثة...

٧- كتابة أهداف كل درس وتدريباته بشكل منفصل.

٨- تحليل الكلمات إلى مقاطع صوتية مع نطق كل مقطع منفرداً، وبعد الانتهاء من إجراء التعديلات عرض البرنامج على المحكّمين مرة أخرى للتأكد من مناسبته للتطبيق، وكان تركيز أحد المحكمين على أن اللغة ظاهرة منطوقة، والكتابة ظاهرة تابعة لها، وليست إحدي مهاراتها الجهرية، كما اهتم معظم المحكّمين بمهارة التطريز الصوتي الذي يعبر عن المعاني، وحسن الوقف وحالاته التي تساعد كثيراً على تمثيل المعنى المقروء.

---

١ انظر الملحق رقم (٦)ص ١٨٢

٦- تطبيق البرنامج:

تطلب تطبيق البرنامج الاجراءات التالية:

أ- مكان التطبيق:

كان بكل مدرسة من المدرستين مجموعتان إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وكان التدريس للمجموعة التجريبية في كل مدرسة من المدرستين يتم بواقع حصة واحدة يومياً لأخذ تدريبات التنمية، بالإضافة إلى حصة واحدة في نهاية الأسبوع للتقويم التكويني، ومن أجل ذلك تم الاتفاق مع إدارة كل مدرسة للاستعانة بحصص بعض المواد الأخرى، وتخصيص الحصص الأولى من اليوم الدراسى بقدر المستطاع لتدريس برنامج التنمية وذلك حتى تتم الاستفادة المرجوة من البرنامج للمجموعة التجريبية، حيث يكون التلاميذ والتلميذات في نشاطهم، وكان التدريس للمجموعة التجريبية في كل من المدرستين يتم في نفس الفصول الدراسية لهم، حتى يقرأ التلاميذ والتلميذات في تلقائية دون افتعال أو مؤثرات أخرى عليهم.

ب- مدة التدريس:

استغرق البرنامج شهرين من النصف الثانى من العام الدراسى ١٩٩٣/٩٢ بواقع حصة واحدة يومياً للمجموعة التجريبية (بنون، بنات)، وحصة إضافية في نهاية كل أسبوع للتقويم.

جـ- طريقة التدريس:

كان الباحث يستعين بموضوعات كتابي القراءة حسب الخُطة الدراسية المقررة من وزارة التربية والتعليم، مع إعطاء بعض التدريبات الخاصة بالتنمية، وبعد قراءة الدرس، والتركيز على النموذج القرائى من المعلم، ثم أحد المجيدين من التلاميذ، وقد قام الباحث بالشرح والتدريب والمناقشة الاستقرائية مع التلاميذ، وتقديم التدريبات التى تواجه الصعوبات القرائية، والأنشطة التى تم

التدريب عليها أثناء الدرس، مع استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة كالبطاقات الورقية، وجهاز التسجيل... وفي نهاية كل أسبوع يتم تقويم التلاميذ عن طريق اختبار دورى، عبارة عن مراجعة لما أخذوه من تدريبات وسؤالهم فيها، وإعطائهم نماذج مشابهة للوقوف على مدى تقدمهم فيما أخذوه، أما المجموعة الضابطة فيكتفي بأخذها المقرر الذى يقوم بتدريسه معلم الفصل.

د- إعادة تطبيق الاختبار:

أعاد الباحث تطبيق اختبار القراءة الجهرية المتدرج بعد تطبيق البرنامج وذلك في مدرستي ورّاق العرب الإعدادية للبنين، وخالد بن الوليد الإعدادية للبنات، على المجموعتين الضابطة والتجريبية في يوم ٥ من شهر مايو سنة ١٩٩٣.

وتم حساب الدرجات في التطبيقين القبلى والبعدى، وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للنتائج.